

كلمة توجيهية

لأصحاب المكتبة السلفية

كانت مع جمع من الغرباء بعد محاضرة هاتفية لشيخنا يحيى بن
علي الحجوري إلى بريطانيا وأمريكا وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال: الآن كثرت الفتن من المكتبة السلفية وهؤلاء يطعنون في دار الحديث بدهاج و
فيها تقوهمون به من الخير فما نصيحتكم؟

الجواب:

الطاعنون في هذا الخير لا حجة لهم على ما يقولون، وإنما دفع بهم الشيطان.

الطاعنون في هذا الخير، يصدون عن الخير وأهله، ويصدون عن سبيل الله و الله يقول: ﴿وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل:94]

الطاعنون في هذا الخير يهكِّنون للأعداء من الرافضة ومن أهل الأهواء وأهل الفتن من قوة شوكتهم.

وهذه نصرة للباطل ولا معهم حجة على ذلك، لا أصحاب المكتبة السلفية ولا غيرهم، مجرد التقليد، مجرد الدعاوى بغير قرآن ولا برهان.

فأنا أوصي أبا خديجة وأوصي أبا حكيمة و أمثالهم الذين كنا نعرفهم على الخير وجرفتهم الشهوات و الشبهات، أن يتقوا الله، وأن يحافظوا على ما كانوا قد قدموه من خير ودعوة، و أن لا تفتنهم الدنيا، وألا يشغلوا بتقليد فلان ولا غيره، فإن كان عندهم تمييز بين الحق والباطل بغير تقليد ولا هوى فعلوا، وإن لم يكن عندهم تأنوا و ابتعدوا عن الطيش ولا يكونوا إمعة، فإن هذا دليل الجهل و الهوى و سوء الحال.

ولا ينبغي أن يرضوا بالقول بأن المكتبة السلفية دار هجرة !!! وهي في أوساط بلاد الكفار والكنائس من جوانبها و الخهارات حواليها!!!

هذا الكلام غير صحيح!!!

و الله عز وجل يقول: ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء:9]

وكل من جانب الحق ورضي بالباطل، سواء من قرب أو بعد، قل أو كثر، صغر أو كبر سيعرض نفسه للضعف، ويعرض نفسه لسخط الله عز وجل، لها جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ((و من خاصر في باطل وهو يعلمه لا يزال في سخط الله؛ ومن قال في مؤمن ما ليس فيه، أسكن الله ردغة الخبال حتى ينزع عما قال)).

لا تغرنكم الحياة الدنيا أيها الناس، ولا الجمعيات ولا الأموال، فلا ينفعكم يحيى ولا ينفعكم غيره؛ إنها تنفعكم أعماركم: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة:7-8]

الآن تشوهت المكتبة السلفية بتقليدها وبتورطها في الفتن، كلها جاءت فتنة ارتكسوا

فيها من حين إلى آخر، وما ذلك إلا دليل على عدم التمييز، ودليل الجهل و التقليد، والله لقد طاحت دعوات أكبر من هذه؛ دعوة الإخوان المسلمين، ودعوة جماعة التبليغ، ودعوة السرورية، ودعوة القطبية، ودعوات كثيرة؛ كلها قاّمت في مضادة الحق، فذابت و فُضِحَتْ ﴿ فَمَآذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصِرُّونَ ﴾ [يونس:32]

نصيحتي لهم أن يتوبوا إلى الله عز وجل من هذا الهوى الذي هم فيه، ومن هذا الجهل ومضادة الدعوة السلفية، ومن أعانهم على ذلك أعانهم على السوء، ومن خالف الحق والله لن يضر إلا نفسه، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا بَغِيكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [يونس:23]

هذه نصيحة لهم، فهم أناس أصحاب مكتبة تجارية، و دنيا و جمع مال، و كانوا محبين للخير، الآن غلب عليهم شيء من الهوى، فالنصح مبدول، و الرجوع إلى الحق فضيلة، و الله الموفق.

ليلة السبت 11 من جهادى الأولى عام ألف وأربعمائة وأربعة وثلاثين.

حمل على ملف pdf

من

[هنا](#)

